م.36

مع هدوء الصيف عودوا إلى عوائلكم!

عبدالهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «ليس بلد بأحق بك من بلد، خير البلاد ما حملك». ويفسر الشيخ محمد عبده ذلك: يقول كل البلاد تصلح سكنا، وإنما أفضلها ما حملك أي كنت فيه على راحة فكأنك محمول عليه.
(انظر نهج البلاغة ج4 ص 103 ـ ذكرى ميلاده عليه السلام في 13 رجب في داخل الكعبة المشرفة).

□ □ □

حسنا ما فعله هؤلاء النواب ومن يسير في ركابهم من امتناعهم من حشد الساحات والشارع الجمعة الماضية، على الأقل حياء بعد خطاب صاحب السمو الأمير حفظه الله تعالى. إلا القليل من المتواجدين الذين أبوا إلا أن يحفظوا ماء وجههم بإعلانهم إجازتهم الصيفية لمدة 3 شهور، وبعد أن لووا «بلغ السيل الزبى» الوارد في كلمة سموه الى معنى آخر ضد الصلاحية الدستورية للأمير فالأمر تعدى حرية الرأي والتعبير عنه الى التعدي على أمن واستقرار البلاد وكما جاء في الخطاب الأميري «المجال لم يعد يسمح بالمزيد من الفوضى والانفلات والمشاحنات التي تهدد أمن الوطن». والآن والبلاد على أعتاب الهدوء السياسي النسبي الصيفي على الجهات الرسمية وعلى رأسها الحكومة أن تبادر بعد أن وعدت في أول اجتماع لمجلس الوزراء بقرارات إصلاحية رئيسية من ضمنها محاربة الفساد وتكريس الوحدة الوطنية، أن تبادر بتنفيذها بعد أن أشار الخطاب الأميري نفسه إلى أوجه السلبيات والقصور في كثير من مجالات العمل ومختلف الميادين التي «ينبغي التصدي لها ومعالجتها وإيجاد أفضل الحلول».

□ □ □

بعد عطلة مجلس الأمة واعتذار الكثير من الدواوين لغلق أبوابها سيحل علينا شيء من الهدوء السياسي الصيفي الذي سيرغم الجميع على العودة إلى بيوتهم وعوائلهم في أوجه الانسجام الودي تارة في السفر إلى أرض الله الواسعة بين برودة التلال والمنتجعات وحرارة الأسواق والمصاريف الباهظة، وتارة أخرى في الشاليهات المؤجرة من أملاك الدولة ببلاش أو تلك الغالية في الخيران وما حولها.
وكم يحلو للبعض السكون داخل الديرة حيث ينعمون بخفة وسلاسة الشوارع ورخص الزبيدي (أيا كانت جنسيته) والصبور والميد المشوي الذي قل نظيره في العالم الخارجي. وخاصة مع نضج «البرحي» بفضل الغبار الميمون الذي يحوله إلى رطب ولا أشهى منه مع اللبن الخاثر، بعدها غفوة والتلحف في جو شديد البرودة في عز الظهيرة (نعم هذا في الكويت).
لكن أزعم أن الكثيرين من الكويتيين سافروا أو لم يسافروا سيعيشون هم العمالة المنزلية (الخدم) لاسيما خلال شهر رمضان المرتقب بمشيئة الله تعالى فهناك من يتحدث عن احتكار لهن من قبل الاكثرية من المكاتب بغية رفع الاسعار التي قاربت 800 دينار في بعض الجنسيات الآسيوية.
هذا الهم للأسف غائب عن الدوائر الرسمية المعنية، وتهدد هذه المشكلة كثيرا من ربات البيوت من خلال الاضطرار إلى التسرب من الدوام الرسمي للالتفات الى شؤون البيت وشجون الزوج والعيال.
هم آخر وأهم وهو ان أهالي خريجي الثانوية العامة لن تطمئن قلوبهم الا بعد أن يؤمنوا لأولادهم وبناتهم أماكن في المعاهد والجامعات المحلية والخارجية وسيكون الصيف لهم دوامة للمراجعات والاستفسارات وحتى الاحتجاجات. هذه نماذج فقط في انشغالات هدوء الصيف الذي يجبر الجميع بقوله: عودوا الآن إلى بيوتكم وعوائلكم.

كلمة صدق

خطاب الأمير نبراس الأمة

فيصل حمد إبراهيم المزين
almuzayenfaisal@yahoo.com

بكل حب وصدق وتلهف استمع أهل الديرة إلى خطاب صاحب السمو الأمير، لكلماته السامية التي عبرت عما يجول في خاطر أهل الكويت، وقد كان هذا الخطاب السامي الحل الذي انتظرناه جميعا، فقد حذر سموه من المنحنى الخطير الذي اتجه إليه البعض وضرورة التمسك بالديموقراطية قولا وفعلا، فالديموقراطية ليست الإساءة للآخرين، ولم تكن يوما من الأيام معول هدم، بل تعني المشاركة الشعبية في بناء الوطن وتعني الحرية المسؤولة وتعني الحفاظ على الوطن ونظامه السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي، كما أشار سموه الى أين نحن ذاهبون؟ سؤال جعل الكثيرين منا يراجع نفسه بكل صدق لتقديم مصلحة الوطن العليا فوق أي اعتبار آخر، الأهم في الأمر أن الخطاب وصلت رسالته إلى عقولنا وقلوبنا.
أوجه رسالتي هذه إلى الحكومة والمجلس وذلك بناء على قراءة دقيقة للرأي العام للتركيز على ما يجب عمله حيال ما بدأ يطفو على الساحة من وجهات نظر ستكون عواقبها مكلفة جدا على الوطن، فهناك فئة كبيرة لا يستهان بها من كافة الفئات العمرية من الكويتيين فقدوا الثقة بالأداء الحكومي بل ووصل الأمر إلى الكفر بأدائها، وهذا مؤشر خطير جدا ومدعاة للفوضى والخروج عن الأطر الدستورية والقانونية، لذلك يجب على الحكومة أن تغير نهجها بالكامل وتوفي بوعودها وأن تحل القضايا الأساسية لحياة المواطنين، منها البطالة المصطنعة، الصحة وخدماتها، التعليم ومخرجاته وخدماته، المرور ومشاكله، حل المشاكل الإسكانية، كسر المركزية وتفعيل العمل المؤسسي، مكافحة الفساد والرشوة اللذين اصبحا واقعا مريرا، التركيبة السكانية المختلة، تطبيق القانون قولا وفعلا على كائن من كان، فتح الأسواق للشباب الكويتي للعمل فيه من خلال دعم المشاريع الصغيرة بطريقة سلسة وجاذبة، إلقاء أي قرارات إدارية تعرقل العمل في أي مجال من المجالات، على سبيل المثال قرار البلدية بإغلاق محلات أسواق القرين، كم من شاب أحبط، وكم من رب أسرة تضرر، بالنهاية أي قرار يضر بالمواطن يجب ان يعدل او يلغى، فهذه القرارات ليست قرآنا منزلا، يجب عليك أيتها الحكومة كسب ثقة شعبك وذلك من خلال مصداقيتك وادائك.
أما عن المجلس فنقول إن الناس بدأت تكفر بأداء بعض النواب، حيث أصبح أداء المجلس يثقل كاهل المواطنين بمشاكل مصطنعة منها تجزئة المجتمع وتدني لغة الحوار والاصطفاف الحزبي والطائفي والقبلي من خلال التصريحات، وخلال التناقض بالمواقف لمصلحة اهل الديرة، فنسمع أن التصويت على قضايا مصيرية لا يكون وفق المبادئ الوطنية، بل وفق حسابات سياسية للكتل، ويكون عند البعض لمصالح شخصية مثل مناصب للأقرباء، ومشاريع ذهبية، وارصدة مملوءة بالحسابات الماسية، ولا عزاء للمواطن الذي تزداد معاناته يوما بعد يوم. أقول ما أقوله ليس لمصلحة انتخابية، أو مادية، إنما ـ كما ذكرت آنفا ـ لأن فقدان الثقة في السلطتين في ازدياد ملحوظ ومؤشر خطير إن لم تتم معالجته من خلال الأداء المثمر والملموس للشعب فهو مدعاة للكفر بهذه المؤسسات الدستورية.
وأخيرا على الشعب ألا يطلب المثالية المطلقة، بل يريد إنجازا ملموسا، وحاضرا مزدهرا، ومستقبلا حافلا ومستقرا للجيل القادم. على السلطتين تطبيق تعليمات صاحب السمو الأمير، ففيها البلسم الشافي لحل كل التحديات، وهي طريق ونبراس للأمة.

حادث وحديث

كادر المعلمين.. رغبة أمة

موسى أبوطفرة المطيري
botafra@hotmail.com

لم يعد أمام الحكومة إلا أن تعلن أنها ضد العلم والمعلمين صراحة، ففي مراوغتها لإقرار كادر المعلمين وتعاملها وفق سياسة الشد و«الجذب» يفهم ذلك، فالمعلم وإن كان يحتاج الى دعم مادي على الجهود التي يؤديها داخل ميدانه، إلا أنه الأحوج بأن يشعر بعظم الأمانة الملقاة على عاتقه ومؤازرة الجميع بإعانته للقيام بها مما سينعكس دون أدنى شك على العمل وفق مرضاة الله وأمانته في إيصال أقصى طاقاته للرسالة التي يحملها، أما مسألة نهج الحكومة في «أننا معكم بس مالنا شغل فيكم كلام مأخوذ خيره».
وما اتفاق 47 نائبا يمثلون كامل عدد النواب في مجلس الأمة وتصويتهم بالموافقة على إقرار الكادر إلا رغبة أمة نحو هذا المطلب، فإن كانت الحكومة تسعى لرفض هذه الرغبة فإنها هي التي ستضع عصا الديكتاتورية في دولاب الديموقراطية، وهي التي ستمنع وصول أمل المعلمين والمعلمات نحو المزيد من التقدير أسوة بما تقوم به الدول التي تتجه نحو النهوض والتقدم.
وحقيقة الأمر فإن أقر هذا القانون أم لم يقر فإن استمر رفض الحكومة والتذرع بأعذار أوهن من بيت العنكبوت ـ إن استمرت ـ فهو دلالة على عدم اهتمام الدولة بصناعة جيل تحتاجه متطلبات مرحلة المستقبل وإن كانت تنشد دك صفوف العلم وتسليح الأبناء بما يحوجهم لمواجهة القادم من الأيام فإنها ستكون أول الطالبين به فمن المعيب ان يبحث المعلم عن التقدير والاهتمام الذي يجب أن يكون منهم وليس من الآخرين.
وإن يكن فقانون الكادر آت وقاب قوسين من الإقرار مع حماس جمعية المعلمين والتفاف النواب حوله ويكفي انه حظي بأصوات 47 نائبا موافقا ويكفي أنه مورست به أذكى عملية تكتيك نيابي عندما فاجأ النواب الحكومة بإلزامها البت في القانون وإعادته في حال رفضه في مدة لا تتجاوز الأسبوع وهي المباغتة النيابية التي تحتاج إلى تصفيق كونها جاءت بفكرة ناصعة من العم أحمد السعدون.
ويبقى الترقب سيد الموقف ويبقى الانتباه لما تحمله الأيام قبل إجازة النواب الصيفية محط متابعة لإقرار قانون المعلمين وقانون مكافأة الطلبة لعل وعسى ان يعيد هذان القانونان وما سبقهما في قانون الـ «50» جزءا من إيماننا بمجلس الأمة الذي بدأنا نفقده شيئا فشيئا.

رؤى كويتية

استجواب إيران بالكويت!

باسل الجاسر
aljaser_b08@hotmail.com

اشتملت محاور الاستجواب الأخير الموجه إلى سمو رئيس الوزراء على محور اعتبره مقدموه أنه على قدر كبير من الأهمية وهو المتعلق بجمهورية إيران الإسلامية، وخرج المستجوبون بعد الاستجواب يؤكدون أن سمو الرئيس لم يقنعهم عندما قال أحدهم تحدثنا عن الدور المشبوه للسفارة الإيرانية ولم يرد الرئيس علينا. وقال آخر: القضاء قال كلمته في الجواسيس، فكيف تمد الحكومة يدها لإيران. وهناك من قال: إن سمو الرئيس ذهب لإيران أكثر من 6 مرات فأثبت سموه أنه لم يذهب إلا مرة واحدة بتكليف من القائد الأعلى وسمعنا من أحدهم أن محامي سمو الرئيس هو محامي شبكة التجسس.
فأما قول الأول فلا أدري حقيقة ما الذي يريدون أن تفعل الحكومة مع السفارة الإيرانية، نعم هذه السفارة تقوم بأفعال مسيئة ومستنكرة ولكنها ليست تحت إمرة الحكومة الكويتية ولا سلطان لها عليها، وهذه ممارسات سفارات إيران في معظم الدول فليس بعيدا المطرود من سفارة إيران في مصر، وليس بعيدا عنا ما تقوم به هذه السفارة في دول مجلس التعاون وما تعرضت له سفارة السعودية في طهران من اعتداءات متكررة بإشراف وتحريض بعض الأطراف في السلطة هناك، بل حتى في أميركا اللاتينية لهم فيها مثل هذه الممارسات!
لكن أحدا لا يستطيع أن يفعل أكثر مما فعلته الحكومة الكويتية، فهذه سفارة ولها وللعاملين فيها حصانة ترعاها القوانين والأعراف الدولية، فكيف يريدون محاسبة الحكومة الكويتية على أفعال وممارسات دولة أخرى!
أما مقولة الثاني ان القضاء الكويتي قال كلمته فهذا غير صحيح، لأن القضاء قال كلمة ابتدائية في محكمة أول درجة ولايزال أمام القضاء درجات تقاض أخرى، ولكن السؤال الأهم هو من قام بتوقيف هذه الشبكة وأقام الدعوى الجنائية وجمع خيوطها وأدلتها وأحالها للقضاء كقضية جاهزة، أليست هذه الحكومة التي يرأسها سمو الرئيس؟! فكيف تحاسبونه؟! الأجدر بكم أن تشكروا سمو الرئيس وتشكروا رجال الأمن العين الساهرة على أمن الوطن.
أما مقولة ذهاب سمو الرئيس 6 أو 7 مرات وثبوت كذب هذا الادعاء فإنه يتطلب اعتذارا رسميا وعلنيا، إن كان مطلقه يتمتع بقدر من خلق الدين أو فروسية الفرسان أما عن محامي سمو الرئيس فهو محام يلجأ له كل من يريد أن يدافع عنه، وأعلم أنا شخصيا أن محامي سمو الرئيس لديه مكتب كبير جدا فيه أكثر من 50 أو 60 محاميا، فلا يعقل أن يغلقه لأنه حصل على توكيل بتمثيل سمو الرئيس بصفته الشخصية!
ومع إضافة مقولة العلم التي علقت عليها بالأمس نكون أمام صورة مكتملة من الشخصانية وتعارض الأقوال مع الأفعال.
وخلاصة القول فإن محور إيران أراد منه المستجوبون إدانة سمو الرئيس، فإذا بهم يدينون أنفسهم بامتياز، كما أن عدم إقرارهم بسقوط هذا المحور وما ثبت فيه من كذب صريح لبعض ما انطوى عليه من عناصر يعتبر مكابرة لا تنم إلا عن فجر بالخصومة وبعيدة كل البعد عن قيم ديننا الحنيف وشيم أهل الكويت الكريمة، ناهيك عن كونها ممارسة تخلو من أخلاق الفرسان.. وهم من يقولون انهم يمثلون التيار الإسلامي.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فالكم طيب

رسائل خطيرة.. ولكن نتجاهلها!

أنوار عبدالرحمن
falcom6yeb@yahoo.com

قبل عدة سنوات، حدثت لي حادثة نجوت على أثرها من الموت بأعجوبة، لم يستوقفني الحادث نفسه مثلما استوقفني السؤال الوحيد، عن الحكمة والرسالة التي وجهها لي ربي؟ ماذا وراء هذه الحياة الجديدة التي كتبت لي؟ ماذا سأصنع في الأيام القادمة؟
كنت أعتبرها رسالة خطيرة بقدر المسؤولية التي سأحملها تجاه نفسي أو المجتمع إن لم يكن الكون بأكمله.
الحقيقة أن الحياة لا تخلو من المفاجآت، والكثير منا تعرض لحوادث مختلفة، وكانت السعادة بالنجاة لا تضاهيها سعادة، لكن القليل من يقف أمام صورة الحادث ويسأل نفسه عن الرسالة التي بعثها الله إليه، كي تنبهه الى أمر أو توقظه من غفلة أو تعطيه إشارة واضحة جلية عندما يكتب الخالق لنا عمرا جديدا كما نسميه، ليس معنى ذلك أننا بعد أن نحتفل به، أن نعيشه ونستمر في نفس الخط الذي نسير عليه حتى لو كان آمنا، الرسالة من ذلك أكبر بكثير مما نتصوره، فمعنى أن يكتبك لك حياة مرة أخرى، يعني أن تكون مسؤولا وحاملا لرسالة سامية وتعمل على نشرها وتتحرك في هذا الكون وتتفاعل إيجابيا.
تصور إنسانا يعاني من ألم في جزء من جسمه ويتكرر عليه بين فترة وأخرى، لكنه يتجاهل هذا الألم والذي كان عبارة عن رسالة خطيرة تنبهه إلى موضع العلة التي تحتاج إلى علاج، وبعد ذلك يفاجأ بأن الوضع أصبح معقدا، والعلاج سيأخذ فترة ليست بقصيرة حتى يقضي عليه، هذا إن لم يكن العكس.
رسائل كثيرة تصلنا شبه يومية، وفي المقابل البعض منا لا يستمع لذلك الصوت المجلجل في نفسه، أن يبتعد عن فلان أو يوقف مشروعا أو يسير على درب آخر، أو يغير من أسلوب حياته وغير ذلك.
فالطفل عندما يصبح متوترا يضج بالبكاء على أتفه الأسباب، يعني ذلك انه يرسل لنا رسالة.
والأرض عندما تتحرك بشكل أو بآخر تفجر الأمواج وتزلزل الجبال وتفور حمما، يعني انها رسالة.
والشعوب المضطهدة عندما تزيد آلامها وتقهر ذاتها، فيتساوى عندها الموت بالحياة، فإنها أيضا رسالة.
هذا الكون مملوء بالرسائل الخطيرة، والواضحة كوضوح الشمس، وعلينا أن نستقبلها بروح حية، ونعي الحكمة من ورائها، والهدف من إرسالها، تمنياتي للجميع بحياة طيبة.